Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى وجه كبير الكتاب ، ولكنه لم يحرك ساكنا ، والتفت إليه المدير وقال له :

ـــ أرسل حضرته إلى مكتب عبد الفتاح أفندى ، ليتسلم عمله .

فقال كبير الكتاب فى تأدب ظاهر وهو ينحنى :

ـــ حاضر يا أفندم .

وخرجنا ، وفى وجه كبير الكتاب ضيق ؛ كان يلوح عليه عدم الرضا عن ذلك التعيين ، ونادى فراشا واقفا بالباب ، وقال له :

ـــ خذ الأفندى إلى مكتب عبد الفتاح أفندى .

وناولنى رسالة التعيين ، فسرت خلف الرجل فى ممار ضيقة ، حتى بلغنا حجرة متواضعة ، فدخل الرجل ، فدخلت خلفه ، ووقفنا أمام شاب بدين طويل ، كان يكتب فى أوراق مبعثرة فوق مكتبه ، فلما أحس بنا رفع رأسه ، وقال فى صوت غليظ منبعث من حنجرته :

ـــ خيرا .

فقدمت إليه الرسالة ، فلما فرغ من تلاوتها ، قال لى :

ـــ تسمح تنتظر فى الخارج قليلا .

فتركت الغرفة ، وانتظرت فى الخارج ، وصك أذنى صوت عبد الفتاح أفندى ، وهو يتحدث فى التليفون بصوت عال :

ـــ يا أفندم أنا طلبت مترجما له خبرة ، لا شابا حديث التخرج لا خبرة له .

فنزل بى هم ثقيل ، واعترانى ضيق ، وأحسست كأن الأرض تدور بى ، لقد طعنت فى كرامتى فى ذلك الصباح أكثر من مرة . ما بال هؤلاء الأجلاف يغزوننى غزوا لا مبرر له . ويقدمون السيئة قبل الحسنة ؟ إنى لم أترجم شيئا بعد ، و لم يظهر تقصيرى حتى أستحق كل ذلك . كان هجوم كلاب الصباح على أخف وقعا على نفسى من هجوم هؤلاء الظالمين . فكرت أن أترك ذلك